صعوبات تواجه اضخم عملية اغاثة في التاريخ

موانئ يُطوّقها الحطام وطرقات تجرفها المياه ومدن تتحول إلى ركام

■.. عواصم /وكالات

تواصلت الجهود الدولية لتوصيل المساعدات إلى مختلف انحاء جنوب آسيا مع اقتراب حصيلة ضحايا موجة المد البحري إلى ٢٠٠ الف قتيل حيث وصلت قوة متعددة الجنسيات من عمال المعونة والطائرات والسفن الحربية إلى آسيا فيما بلغ إجمالي التعهدات بتقديم معونات للإغاثة إلى ١,٣٨ مليار دولار لكن مئات الأطنان من المساعدات أدت إلى كابوس فيما يخص عمليات الإمداد والتموين.

ولا يزال الجزء الأكثر صعوبة هو نقل المساعدات من المطارات المختنقة إلى مناطق أصبح من المتعذر الوصول إليها نظرا لتدمير الطرق وخطوط الهاتف والسفن والموانئ لكن في النهاية بدأ قدر من المساعدات يخرج من المطارات أمس السبت بعد مرور ستة أيام على الكارثة.

واضطرت طائرات النقل العسكرية الاسترالية إلى تغيير وجهتها بعيدا عن إقليم اتشيه الشمالي في اندونيسيا وهو المنطقة الأكثر تضررا حيث بلغ عدد القتلى ٨٠ ألفا بسبب اختناق المطار.

وفتحت القواعد العسكرية التي لم تتأثر بالطوفان في سنغافورة أبوابها لتخزين إمدادات الطوارئ. وحث مسؤولو المعونة المانحين على إطلاعهم مسبقا على المعونات التي تنقل. ولا يعرف المسؤولون غالبا أي المساعدات يصل إلا عندما تفتح الطائرات أبوابها.

ويكافح مسؤولو المعونة في ارجاء منطقة المحيط الهندي لتنسيق الجهود لمساعدة الملايين الذين شردتهم أمواج عاتية أطلقها زلزال تحت البحر قتلت أكثر من ١٢٤ ألفا. ودعت اندونيسيا إلى اجتماع قمة دولي في السادس من يناير لبحث أفضل طريقة لإدارة عملية الاغاثة التي تعد واحدة من أكبر حملات المساعدة الإنسانية في التاريخ.

والمساعدات التي تكدست في مطار باندا اتشيه عاصمة إقليم اتشيه وتحتاج لنقلها بدأت تصل إلى المدينة نفسها التي فر إليها كثير من الناجين حيث بدأت تظهر إمدادات وافرة من البيض والأرز والمعكرونة والبسكويت في أحد المخيمات.

ومع هذا لم ينقل سوى قدر قليل من المساعدات برا للمناطق الأبعد.

وإنضمت طائرات هليكوبتر عسكرية أمريكية أرسلت للمنطقة للمساعدة من حاملة طائرات قريبة في اسقاط المساعدات جوا للمناطق المعزولة لكن الكميات التي تنقلها صغيرة مقارنة بالكميات التي تنقلها سيارات النقل.

وقالت نانسي اوسي رئيسة الخدمات الطبية الدولية "لحسن الحظ أننا نرى المزيد من الهيئات الانسانية الدولية في باندا اتشيه لكن التحدي الحقيقي الذي يواجهه مجتمع الإغاثة هو نقل العاملين والإمدادات للجزء الجنوبي من إقليم اتشيه.

ويمكن لمطار باندا اتشيه أن يتعامل مع طائرات النقل العسكرية الكبيرة بسبب الحرب الانفصالية الدائرة منذ فترة طويلة لكن المهبط الوحيد في المطار يئن من جراء عملية نقل الإمدادات المستمرة ليل نهار وطائرات النقل العسكرية العملاقة من طراز انتونوف وسي ,١٣٠ وقال مايكل المكويست رئيس عملية الأمم المتحدة للإغاثة في اندونيسيا لرويترز أمس "الطائرات القادمة والمغادرة ترهق وحسب الطاقة القصوى للمطار."

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة انها تخطط للبدء في نقل ٤٠٠ طن من إمدادات الملاجئ والطوارئ جوا إلى اتشيه من مخازن في كوبنهاجن ودبي بدءا من اليوم.

وقالت إن النقل الجوي سيلبي احتياجات حوالي مئة ألف شخص في الإقليم المنكوب. وقال المكويست إن عدم وجود اتصالات يعني أنه ليس لدى عمال المعونة فكرة مسبقة عن المساعدات التي تسقط لكن لحسن الحظ أن المعونات إلى الآن تتألف من مواد أساسية مثل الدواء والطعام والمياه.

وقال "لا يمكن الاتصال من المطار لمركز تنسيق في بلدة للإبلاغ بأن المساعدات وصلت لإرسال شاحنات لنقلها." وأضاف "الوسيلة الوحيدة للاتصال هي وجود أناس يقومون بجولات مكوكية بين بلدة والمطار وهي ليست فعالة تماما."

وقال المكويست إن عملية المعونة تتطلب عادة ١٤ يوما كي تعمل بشكل جيد خلال كارثة لكنها قد تحتاج إلى أسابيع أخرى مع انعدام الاتصالات.

وقالت الأمم المتحدة إن نقص الوقود مشكلة كبيرة أخرى في اتشيه ولا يعمل في الاقليم سوى محطة بنزين واحدة مما يؤخر وصول شاحنات المساعدات للمناطق النائية. وهناك قافلة تضم ٢٦ شاحنة محملة بالوقود في الطريق إلى باندا اتشيه.

وفي سريلانكا الدولة الأكثر تضررا بعد اندونيسيا قال مسؤولو المعونة في كولومبو إن إمدادات المعونات بدأت تخرج من المطار لكن الشاحنات لا تزال تواجه صعوبات في الوصول للناجين نظرا لأن الجسور غمرتها الفيضانات أو انهارت.

وقال كريس ويكس رئيس عمليات الإغاثة في مطار كولومبو إن ٥١٧ طنا من المساعدات وصلت للمطار ويجري تحميلها بسرعة على شاحنات.

وأضاف أنه يجري استخدام سيارات نقل أصغر لنقل المساعدات على طرق تعرضت لأضرار بالغة ومختنقة كما يجري استخدام أربع طائرات بحرية ايطالية للوصول لمناطق ساحلية في شرق البلاد وشمالها.

وتقول الهند إنها لا تحتاج لمساعدات خارجية ويمكنها التعامل مع الإغاثة محليا لكن عمال المعونة الأجانب ما زالوا يتدفقون.

وفي المالديف فإن عدد الجزر في حد ذاته يشكل كابوسا فيما يتعلق بالإمداد والتموين ومطار العاصمة موجود على جزيرة غمرها الطوفان ولا يمكن العمل فيه إلا نهارا.

وقال تقرير للأمم المتحدة عن المالديف "الوسيلة الوحيدة الممكنة للانتقال عبر الجزر وداخل الجزر من خلال القوارب والطائرات البحرية الصغيرة. وتحديات توصيل المعونات لنحو ٢٠٠ جزيرة هائلة.

وتواجه عملية الاغاثة الطارئة التي ربما تكون الاضخم في التاريخ موانيء يسدها الحطام وامدادات كهرباء متقطعة وطرقا جرفتها المياه ومدنا مهدمة في سباق لانقاذ الملايين من الجفاف والمرض ووضع حد للتصاعد المرعب في حصيلة القتلى.

وقالت وزيرة الخارجية السويدية ليلى فريفالدز بعد زيارة تايلاند "المنطقة كلها مازالت في حالة فوضى... القوارب تصل من الجزر محملة بالموتى." واضافت انه "في المنطقة كلها بدأ عدد القتلى يرتفع باتجاه ٢٠٠ الف."

وعزلت الامطار الغزيرة في سريلانكا الطرق التي نجت من الطوفان الكاسح يوم الاحد ليتعرقل وصول امدادات المساعدات الى مئات الالوف في دولة فقدت حوالي ٢٩ الف قتيل.

وقال صاحب احد الفنادق في بلدة باتيكالوا "حتى الالهة تبكي."

وبداية من الكهنة البوذيين حتى متمردي التاميل توقفت سريلانكا من اجل الحداد والغت احتفالات العام الجديدة.

وفي خاو لاك بتايلاند حيث من المعروف ان اكثر من ٢٢٠٠ سائح قتلوا راكم المتطوعون وعمال الاغاثة المرهقون الجثة فوق الاخرى في مشارح مؤقتة.

وقال النيوزيلندي ماركو كاننجهام في مشرحة مؤقتة في معبد بوذي قريب من الشاطئ إن الشاحنات المحملة بالجثث "ما زالت تتوافد."

ويأتي ذلك بعد خمسة ايام من الطوفان الذي نتج عن زلزال بقوة تسع درجات على مقياس ريختر امام سواحل اندونيسيا.

وفي اقليم اتشيه الاندونيسي حيث قال مسؤولون حكوميون ان الحصيلة يمكن ان ترتفع الى ١٠٠ ألف تولت القوات حراسة محطات الوقود بينما تملأ رائحة الموت الاجواء. وعلقت على الاعمدة لافتات تقول "ساعدونا من فضلكم."

معونات عاجلة لجيل مابعد الطوفان

■.. بانكوك (رويترز)

فيما يناضل ملايين من الناجين من موجات المد في اسيا للبقاء على قيد الحياة معتمدين على كميات ضئيلة من المعونات العاجلة من ادوية ومواد غذائية بدأت المعونات تصل لجيل جديد من الناجين لم يولد بعد.

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان انه يوجد ما لا يقل عن ١٥٠ الف سيدة حامل في المناطق التي ضربتها الامواج ربما يتعرضن لمشاكل من بينها الاجهاض ويحتجن مساعدات طبية وغذائية عاجلة.

وقال الصندوق في بيان "تضع اكثر من ٥٠ الف سيدة في المناطق المتضررة حملها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة." وتابع "ما لحق بالمنشات الطبية من ضرر وفقد مستلزمات اساسية للعناية بحالات الوضع يضر بفرص ان يجري في ظروف امنة وصحية."

ويقدر الصندوق ان هناك ٢٥ الف سيدة حامل وام وضعت حديثا في جزيرة سومطرة الاندونيسية اكثر المناطق تضررا حيث سقط ٨٠ الف قتيل وان كثيرات اصبن بامراض وجراح وصدمات ويحتجن لرعاية صحية عاجلة لتجنب فقد الاطفال والامهات.

ويقول الصندوق ان الدمار لم يقتصر على المستشفيات بل ان القابلات الموجودات عادة في الريف خرجن من الصورة ايضا.

وتقول الوكالة "شرد عدد كبير من القابلات اللائي يساعدن النساء تقليديا في عملية الوضع في منازلهن ولم يعد لديهن حتى المستلزمات الاساسية."

وقال الصندوق انه سيوزع ثلاثة ملايين مجموعة من ادوات صحية خاصة للنساء والامهات تشمل قطعة صابون لغسيل الايدي وقطعة بلاستيك لفرشها على الارض وشفرة نظيفة لقطع الحبل السري وخيط لربطه وقطعة قماش كغطاء للمولود.

واتى الدمار على مجتمعات كاملة من سريلانكا إلى اندونيسيا ليتحمل عدد كبير من النساء والفتيات مسؤولية افراد اسرهن الذين نجوا من موجات المد التي ضربت اسيا يوم الاحد الماضي وقتلت اكثر من ١٢٤ الفا.

وقال الصندوق "إلى جانب الحاجة للماء والطعام والماء ورعاية طبية توجد احتياجات صحية خاصة للنساء والفتيات يجب وضعها في الاعتبار حتى يمكنهن مواصلة الحياة بكرامة.

غالبا ما يتم تجاهل هذه الاحتياجات في عمليات الاغاثة الاضخم." ووزعت الامم المتحدة بالفعل ٢٥ الف مجموعة على نساء وفتيات في سريلانكا ثاني اكثر الدول تضررا وتطالب بتقديم مئة الف مجموعة اخرى.

ويقدر صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) ان ثلث ضحايا موجات المد من الاطفال وان الافا اخرين يتموا من جراء ذلك في جميع ارجاء اسيا.

وبدات اليونيسف عملية لمحاولة جمع شمل هؤلاء الاطفال مع أقارب من بعيد واقامت ما يصل إلى ٣٠ مركزا للاطفال في مخيمات بجزيرة سومطرة بشمال اندونيسيا.

فيما يطالب أهالي الفلوجة برحيل القوات الامريكية

تكريت تقاطع الانتخابات وخطة كركوك تثير غضب الأكراد

● بغداد / وكالات الأنباء /

■ قبل ثلاثين يوما من الانتخابات العراقية يبدو أن الاتجاه في تكريت وعموم مدن محافظة صلاح الدين يصب بإتجاه عدم المشاركة فيها بالرغم من الاجراءات التحضيرية التي اتخذتها الجهات الرسمية بإشراف المفوضية العليا للانتخابات في محافظة صلاح الدين مسقط رأس الرئيس السابق صدام حسين.

ففي شوارع تكريت مركز المحافظة وبقية شوارع الاقضية السبعة غابت اية اشارة إلى وجود الانتخابات ولم تعلق اية لافتة أو ملصق يدعو الناس إلى حضور الانتخابات فباستثناء الملصقات القليلة التي علقت على جدران بعض من دوائر الدولة فقد خلت الشوارع من أي دليل على وجود الانتخابات.

يقول نائب محافظ صلاح الدين عبدالله حسين جباره لقد اتخذنا كل الاجراءات التي من شأنها انجاح الانتخابات سواء الخاصة بالمجلس الوطني ام مجلس المحافظة وقد كانت محافظة صلاح الدين بشهادة المفوضية العليا من اكثر المحافظات استعدادا للانتخابات وقد اكملنا استعداداتنا الأمنية لحماية مراكز الاقتراع ولكننا لا نضمن باية حال مشاركة واسعة في الانتخابات لان هذا الامر مرهون بامور عديدة.

أما المفوضية العليا وعلى لسان رئيسها في تكريت الدكتور عصام زكي فقد اكدت بان الانتخابات ستجري في وقتها المحدد بالرغم من الدعوات التي قادتها محافظة صلاح الدين لتاجيلها وتغيير نظام الانتخابات من المنطقة الواحدة إلى نظام المناطق الانتخابية وحسب المحافظات ليتسنى تمثيل كل ابناء الشعب العراقي في الجمعية المقبلة.

وحتى الآن فإن فرع المفوضية في تكريت لم يعلن اسماء الكيانات السياسية المسجلة في الانتخابات في المحافظة ولا يعرف الناس اسماء اعضاء المفوضية التي لازالت طي الكتمان ولاسباب أمنية كما تدعي المفوضية ولم تحقق المفوضية اي حضور اعلامي خاص بالانتخابات حتى الآن.

وقد شهدت بعض المراكز الانتخابية المفترضة هجمات عدة في عدد من مدن المحافظة مثل بلد والدجيل والتي لم توزع حتى الآن استمارات الانتخابات لان وكلاء الحصة التموينية الذين يقومون بتوزيعها رفضوا التوزيع حفاظا على حياتهم فيما تعرض وكيلان منهم إلى حرق وكالاتهم مع الاستمارات في قضاء الشرقاط ١٠٠ كم إلى الشمال من تكريت.

وبالرغم من كل الاجراءات الرسمية لتسهيل عملية الانتخابات وتسخير كل الامكانيات الامنية لحمايتها فان المواطنين حتى الآن في واد آخر بالرغم من الدعوات للمشاركة من أجل اسقاط الدستور في مرحلة لاحقة عملا بالمادة الحادية والستين من قانون ادارة الدولة والتي اعتبرت الدستور الجديد غير ذي فائدة اذا رفض من قبل ثلثي اعضاء ثلاث محافظات وعلى هذا الأساس فإن محافظات صلاح الدين وكركوك والموصل والانبار وديالي ذات الاغلبية السنية بإمكانها المشاركة واسقاط الدستور في مرحلة لاحقة.

كما بات النزاع حول التركيبة العرقية لمدينة كركوك الغنية بالنفط يلقي بظلاله على الانتخابات العراقية المقرر اجراءها في ٣٠ يناير حيث قال سياسي كردي بارز انه يتعين تقليص حقوق التصويت الممنوحة للمواطنين العرب.

وصرح آنو شروان برزاني رئيس وزراء حكومة كردستان الاقليمية ونائب زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لوكالة رويترز انه يتعين الا يسمح للعرب الذين وفدوا إلى كركوك ابان النظام السابق بالتصويت في الانتخابات.

وقال برزاني إن الاكراد أغضبهم قرار الحكومة العراقية السماح للعرب ليحلوا محل مواطنين اكراد بالمشاركة في الانتخابات على اعتبار أنهم من سكان المنطقة.

وأضاف برزاني يقول "انهم يلعبون بقضية مصير الاكراد ويريدون اضفاء الشرعية على الوضع الراهن . انهم يصرون على حرمان اكثر من ١٠٠ الف كردي من الحق في التصويت والسماح لعائلات أخرى بالتصويت رغم انها كانت تعيش في الجنوب».

ويقول مسؤولون اكراد ان ١٠٠ الف كردي نازح عادوا إلى كركوك منذ الحرب ولكن لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم وتقطعت بهم السبل في ضواحي المدينة.

وقال برزاني ان مصيرهم "معلق". واضاف أن المفوضية العليا للانتخابات لم تسجل اسماء هؤلاء الاشخاص.

وتابع قائلاً " لا نريد أن نتسبب في حدوث مشكلة ولكن هناك دائما امكانية لإنسحاب الاكراد من الانتخابات اذا لم تجد اعتراضاتنا آذانا صاغية."

وقال حسين هنداوي رئيس المفوضية الانتخابية أنه لا يزال بالامكان تسجيل اسماء اللاجئين من جميع الاعراق بمن فيهم الاكراد قبل انتخابات ٣٠ يناير اذا اثبتوا انهم من سكان كركوك.

واضاف ان سكان كركوك من العرب لهم الحق في التصويت حتى لو كانوا قد وفدوا إلى المنطقة خلال الحكم السابق.

وفي تطور آخر تظاهر أهالي الفلوجة امام المداخل الرئيسية للمدينة مطالبين القوات الامريكية بالرحيل عن مدينتهم وباستعادة الخدمات الرئيسية للمدينة ليتمكنوا من العودة اليها.

وقال مراسل رويترز في مكان الحدث في منطقة الصقلاوية "مايقرب من ٣٠ الف متظاهر من النازحين من اهالي مدينة الفلوجة تظاهروا مطالبين القوات الامريكية بالرحيل عن مدينتهم."

وقال شهود عيان من اهالي المدينة ممن شاركوا في التظاهرة ان مطالبهم تتلخص في "خروج المحتل" من مدينتهم وتسهيل عمليات الدخول للمدينة والعمل على اتخاذ اجراءات سريعة من شأنها اعادة الخدمات واعادة اعمار المدينة المدمرة وتعويض المتضررين.

واضافوا "ان التعتيم التي تمارسه القوات المحتلة يقف بوجه نشر الحقيقة.. نطالب بفتح الباب امام القنوات الفضائية العالمية وبالذات الجزيرة للدخول للمدينة لكي تنقل للعالم حجم الكارثة التي تسبب بها المحتل لمنازلنا ومدينتنا."

وطالب المتظاهرون من المنظمات الانسانية بان تقوم بزيارة المدينة للتعرف على حجم التلوث الذي تعاني منه.

وقال عدد من المتظاهرين ان القوات الامريكية تقوم بتسليم قائمة تعليمات لكل شخص يدخل المدينة مدون عليها جملة من التعليمات يطالبون فيها الاهالي باتباعها.

وذكر المتظاهرون أن من بين هذه التعليمات "عدم تناول اي من الاطعمة أو أية مواد غذائية او تناول أية سوائل كانت قد تركت في المدينة قبل الرحيل عنها."

وشارك العديد من رجال الدين ووجهاء المدينة وعدد كبير من الاطفال في هذه التظاهرة حيث حمل عدد من الاطفال لافتات كتب عليها "ابن ابي" و "ابن بيتي يا دعاة الحرية". و اخرجوا من ارضي يامن قتلتم ابي واخي".

قريع يتهم اسرائيل بالسعي لتخريب الانتخابات الفلسطينية

■.. ركز محمود عباس ابو مازن في حملته الانتخابية على اقامة الدولة الفلسطينية والحياة الكريمة للشعب الفلسطيني واحترام القانون وهي رسائل يستهدف بها اسرائيل والداخل الفلسطيني في آن واحد فيما يتهم أحمد قريع اسرائيل بانتهاج سياسة القصد منها تخريب الانتخابات وذلك من خلال الاعتداءات المتواصلة على قطاع غزة ففي رفح بقطاع غزة قال محمود عباس ابو مازن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومرشح فتح لانتخابات الرئاسة الفلسطينية المقررة في التاسع من الشهر الجاري اننا نريد حياة كريمة لشعبنا ونريد دولة القانون.

وقال عباس في كلمة له أمام الالاف من مؤيدي فتح نتذكر شهداءنا ونطلب من الله الرحمة.. نحن نريد لشعبنا حياة كريمة وآمنة نريد دولة القانون على الجميع ومن أجل الجميع.

وأضاف عباس الذي وصل إلى رفح مواصلا حملته الانتخابية لن يمنعنا الاقتحام ولا القتل والتجريف والاغتيال من زيارة رفح الصامدة.

وتابع لن ننسى أخواننا الأسرى والمعتقلين خلف القضبان ولن ننسى المطاردين في كل مكان هؤلاء الابطال الذين يقاتلون من أجل الحرية لن ننسى اللاجئين فأكثر من نصف قرن مضى عليهم خارج الوطن. والشعلة ستستمر حتى يرفع طفل علم فلسطين على اسوار ومآذن القدس الشريف.

وأفاد مراسل فرانس برس أن الجيش الاسرائيلي اعاد إغلاق حاجزي ابو هولي والمطاحن العسكريان الاسرائيليان وسط قطاع غزة واللذان يقسمان القطاع إلى قسمين منذ اندلاع الانتفاضة في سبتمبر ٢٠٠٠م بعد عودة موكب عباس من رفح مما أدى إلى احتجاز عدد من المسؤولين والصحافيين على الجانب الأخر من الحاجز.

وكان ابو مازن وصل إلى مدينة رفح جنوب قطاع غزة وسط ترحيب حار من كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة فتح وانصار ومؤيدي الحركة.

وفي تونس وعد فاروق القدومي رئيس اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمواصلة الكفاح والانتفاضة حتى اقامة الدولة المستقلة.

وقال قدومي بمناسبة احياء الذكرى السنوية الاربعين لتأسيس منظمة التحرير أن الشعب الفلسطيني الذي ذرف الدموع الحزينة على القائد ياسر عرفات سوف ينفذ وصيته باستمرار الكفاح والانتفاضة والحفاظ على الثوابت حتى اقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

من جهته اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع ابو علاء امس اسرائيل بالعمل على تخريب الانتخابات الفلسطينية. وذلك من خلال اعتداءاتها الأخيرة في قطاع غزة.

وقال قريع للصحافيين بعد أن وضع إكليل من الزهور على ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات بمناسبة الذكرى الاربعين لانطلاقة حركة فتح أحذر من المحاولات الاسرائيلية لتخريب وتعطيل الانتخابات الفلسطينية المقررة بعد اسبوع.

ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني عمليات اسرائيل الحالية في خان يونس بقطاع غزة بانها جريمة تجرى بينما يتحدث العالم عن الانتخابات التي من المفروض أن نهيئ لها كل الظروف المناسبة.

وأضاف هكذا تواجه اسرائيل عملية الانتخابات.

وقتل ١١ فلسطينيا منذ الاربعاء في خان يونس بيد جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي يشن عملية واسعة النطاق تهدف. إلى منع اطلاق قذائف الهاون على المستوطنات الاسرائيلية في هذا القطاع بحسب ادعاءاتها.

وندد قريع بشدة بالعملية الاسرائيلية وقال نشجب العدوان الاسرائيلي البشع الذي يستهدف خان يونس ومخيماتها وتستخدم فيه اسرائيل كل أنواع السلاح وطائرات الاباتشي والدبابات ضد شعب اعزل.

وأضاف ندعو العالم إلى وقف هذه المجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق الفلسطينيين.

إلى ذلك دعت كتائب شهداء الاقصى الجناح العسكري لحركة فتح امس السلطة الفلسطينية إلى تبني خيار المقاومة وقالت أن من واجب السلطة الحفاظ على جبهتنا الداخلية.

وقالت كتائب شهداء الاقصى في بيان لها تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ندعو السلطة الفلسطينية إلى تبني خيار الشعب . خيار المقاومة. وان من واجب السلطة الحفاظ على جبهتنا الداخلية من المرتزقة الخونة والمفسدين وحماية المجاهدين والمناضلين.

وطالبت الكتائب بعدم القبول بالمخطط الصهيوني الداعي إلى وقف المقاومة والانتفاضة لأنهما حق مشروع لشعبنا في مقاومة الاحتلال العنصري.

ارتياح عربي - إسلامي للتطورات الجديدة على طريق تحقيق السلام في السودان

القاهرة جده/ وكالات

أعربت الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي عن ارتياحهما لتوقيع بروتوكولي السلام بين الحكومة السودانية وحركة التمرد في جنوب السودان.

ففي القاهرة أكد حسام زكي المتحدث باسم الجامعة أمس ارتياح الجامعة العربية وامينها العام عمرو موسى إزاء هذا التطور الإيجابي الذي يفتح الطريق أمام التوقيع على اتفاق السلام النهائي قريباً بين الجانبين.

وتابع أن الجامعة العربية التي ساهمت بفاعلية وإيجابية في جهود إحلال السلام في جنوب السودان على مدى السنوات الثلاث الماضية سوف تواصل جهودها في المرحلة المقبلة من اجل أن يعم السلام أرجاء السودان كله في المستقبل القريب.

ويتعلق البرتوكولان اللذان تم توقيعهما الجمعة بوقف إطلاق نار دائم وبترتيبات تطبيق اتفاق السلام وهما يفتحان الطريق لتوقيع اتفاق سلام شامل في التاسع من يناير الحالي في احتفال يقام في نيروبي.

وفي جدة رحبت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتوقيع ملخص السلام بين الحقوق السودانية وحركة التمرد الجنوبية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أو غلى رحب في بيان وزع أمس بهذه الخطوة المهمة على طريق التوقيع الاتفاق النهائي للسلام في السودان .

وأضافت أن الأمين العام الجديد للمنظمة أعرب عن أمله في عودة السلام والاستقرار إلى ربوع السودان وانطلاق مسيرة التنمية فيه.

ففي جو احتفالي جرى في منتجع نيفاشا قرب العاصمة الكينية التوقيع على البروتوكولين الأخيرين في اتفاقية السلام التي تتضمن ثمانية بروتوكولات بحضور الرئيسين السوداني عمر البشير والجنوب أفريقي ثابو مبيكي على أن يتم التوقيع على كامل وثائق الاتفاقية في احتفال منفصل يجري في التاسع من يناير/ الجاري.

والقى الرئيس البشير كلمة بالمناسبة أعلن فيها انتهاء الحرب في الجنوب مضيفا أن فرحة السودانيين لن تتم قبل حل مشكلة دار فور في غرب البلاد.

حول العالم

٣٠ ألف عراقي سيؤدون فريضة الحج هذا العام

وصل الفوج الأول من الحجاج العراقيين إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة على ساحل البحر الاحمر لأداء مناسك الحج.

وتوقع مدير بعثة الحج العراقية نوري قادر عبد الله في تصريح له " أن يصل عدد الحجاج العراقيين ٣٠ الف حاج على رحلات مختلفة".

وتحدد السعودية حصة كل بلد على أساس حاج واحد لكل ألف نسمة أي ٢٥الفاً حاجاً للعراق البالغ عدد سكانه ٢٥ مليون نسمة إلا أن السلطات السعودية وافقت للعراق على إضافة خمسة آلاف حاج.

ولم تزد أعداد العراقيين المتوجهين إلى الحج خلال الأعوام الأخيرة عن ١٥ ألفاً وبلغت في بعض الأعوام خمسة آلاف بسبب الصعوبات الاقتصادية والحصار الذي فرض على البلد منذ عام ١٩٩٠م.

عودة القتال بين الحكومة الاوغندية والمتمردين بعد تعثر الهدنة

● اوغندا / وكالات/

■ أمر الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني باستئناف الهجمات ضد متمردي ما يسمى بجيش الرب للمقاومة بعد ارجاء التوقيع على وقف اطلاق النار بين الطرفين إلى اجل غير محدد ، كما افاد الجيش الاوغندي امس.

وقال الناطق باسم الجيش القومندن / شابان بنتاريزا لوكالة فرانس برس تلقينا أوامر من الرئيس باستئناف العمليات العسكرية بالكامل . ان وقف اطلاق النار الاحادي الذي قرره رئيس الدولة انتهى الليلة قبل الماضية.

وكان الرئيس موسيفيني اعلن في ١٤ نوفمبر وقفا لإطلاق النار احادياً ومحدداً في بعض مناطق شمال البلاد للسماح للمتمردين بالتوجه إلى المباحثات السلمية.

لكن توقيع اتفاق وقف النار التاريخي الذي كان متوقعا الجمعة بين الحكومة الاوغندية والمتمردين ارجئ إلى موعد غير محدد بسبب خلافات بين الطرفين.

وبالفعل بدأ القتال حيث اكدت ذلك مصادر في الجيش وأعلن الجيش أن القتال بين القوات الاوغندية ومتمردي جيش الرب للمقاومة بشمال أوغندا استؤنف أمس بعد انتهاء هدنة مؤقتة كانت أعلنت لتسهيل محادثات السلام.

وذكرت مصادر عسكرية أن متمردي جيش الرب هاجموا عربة للجيش على بعد ١٦ كيلومترا من بلدة جولو بشمال البلاد بعد الفجر بقليل وأن جنديا فقد خلال الحادث بعد انتهاء الهدنة عند منتصف الليلة قبل الماضية.

ولم يصدر تعقيب رسمي على الهجوم غير أن المتحدث باسم الجيش / أوضح أن وقف اطلاق النار انتهت وبدأ القتال وقد بدأ الجيش العمليات.

كوريا الشمالية تدعو واشنطن لإنهاء العداوة

■.. سول (رويترز)

حثت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس السبت على انهاء عداوتها وقالت إنها ايضا ستعمل من أجل السلام في العام الجديد.

ونشرت ثلاث صحف قومية في بيونج يانج وصاحبة أكبر خامس جيش على مستوى العالم رسالتها التقليدية التي تعتبر رسما لتوجهات السياسة في العام الجديد.

وجاء في الافتتاحية المشتركة "إن جيش وشعب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سيحميان بحزم كما هو الحال دوما الكرامة والسيادة والوطنيتين وسيبقيان دون تحول مخلصين لفكرها في السياسة الخارجية وهو الاستقلال والسلام والصداقة."

وقالت الافتتاحية "يجب على الولايات المتحدة ان تتخلى عن محاولتها كبت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بقوة السلاح وان تتحول عن سياستها العدائية تجاهها."

ولم تشر الافتتاحية مباشرة الى المحادثات سداسية الاطراف المتوقفة التي تهدف الى ان تستبدل كوريا الشمالية برامجها النووية بالمساعدة الدولية وضمان الامن الوطني.

ووصفت الولايات المتحدة كوريا الشمالية بانه جزء في محور الشر الى جانب ايران والعراق قبل الحرب.

وتعهدت كوريا الشمالية في افتتاحية العام الماضي بالالتزام بالتوصل الى حل تفاوضي للمسالة النووية من خلال الحوار.

واكدت افتتاحية الصحف على السياسة التي تعطي الاولوية للجيش الكوري الشمالي والتي يتبناها زعيمها /كيم يونج ايل/ باعتبار الجيش اساس القوة الوطنية ولكن الافتتاحية لم تستخدم الخطابة النارية الموجهة عادة ضد الولايات المتحدة.

واشارت الافتتاحية الى مزيد من الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت في يوليو ٢٠٠٢ وشددت على زيادة الانتاجية في المجال الزراعي باعتباره نقطة البداية.